فقياس مضارعه الفتح نحو يوسع لكنه لما حذفت الواو منه دل على انه كان مما
يجي على مفعل بالكسر نحو ومق يمق ومنها ان تكون اليا مفتوحه فلا حذف
من يوعك مبنيا للمفعول وشذ قولهم يدع ويذر في لغة ومنها ان تكون الفا
واوا فلو كانت يا فلا حذف الا فيما شذ من قول بعضهم يئس مضارع يئس حذفت
اليا شذوذا ولحذف الواو من المصدر ايضا شرطان خرجا من تمثيله بعدة
الاول ان لا يكون لبيان الهيئة فلا حذف في الوعد والوقفه اذا قصد بهما
الهيئة والثاني ان يكون مصدرا فلا حذف في غيره الا فيما شذ من قولهم للقطعة
رقة من الورق وفي الارض الموحشة حشة وللترب لدة

وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيي متصف

المسئلة الثانية تتعلق بالحرف الزايد فمما اطرد حذفه همز افعل من مضارعه
واسمي فاعله ومفعوله واليهما اشار بقوله وبنيي متصف نحو افعل ان يجي
مضارعه على يوفعل بزيادة حرف المضارعة على احرف الماضي كما فعل في غيره
من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعة
همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على
الهمزة بقية حروف المضارعة واسم الفاعل واسم المفعول فتقول في اكرم
يكرم ونكرم واكرم وتكرم ومكرم ومكرم والاصل يوكرم ونوكرم واوكرم وتوكرم
ومؤكرم ومؤكرم وجوز الرجوع الى الاصل في الضرورة او صورة نادرة فالضرورة
كقوله فانه اهل لان يؤكرما والنادر كقولهم ارض مؤرنبة بكسر النون اي
كثيرة الارانب وقولهم كساء مؤرنب اذا خلط صوفه بوبر الارانب ولو ابدلت
همزة افعل هاء او عينا لم يحذف لعدم مقتضي الحذف بل تقول في اراق هراق
يهريق فهو مهريق ومهراق وفي ابهل الابل عبهل الابل يعبهلها فهي معبهلة
اي مهملة

ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا

المسئلة الثالثة تتعلق بعين الفعل فاذا كان الفعل ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه

مضارع اوعد م
ولامر يوعد م

ويوكرم م

٣١١

من جنس واحد واسند الى تاء الضمير او نونه فانه يجوز لك فيه ثلثة اوجه
الاول استعماله تاما تقول في نحو ظل ظللت افعل كذا اي بالنهار الثاني حذف
لامه ونقل حركة العين الى الفا تقول ظلت الثالث حذف لامه وابقا فايه
على حركتها نحو ظلت ولذلك في ظللن كما قال الله تعالى فظلتم تفكهون ومقتضى
عبارته هنا ان المحذوف لام الكلمة وهو خلاف ما صرح به في التسهيل تبعا
لسيبويه من ان المحذوف عينها وهذا العمل مطرد في كل فعل مضاعف على فعل
كما ذهب اليه الشلوبين وقال سيبويه هو شاذ الا في لفظين من الثلاثي ظلت
ومست وفي ظللت مسست الى لفظ ثالث من الزايد على ثلثة وهو احست
في احسست مع ان مقتضى عبارة المصنف الاقتصار على الثلاثي لانه
في التسهيل مثل بما يشمل الثلاثي وغيره وكذلك ايضا اقتصاره على فعل بكسر العين
يوهم اختصاصه بمكسور العين وعبارة التسهيل شاملة للمكسور والمفتوح
وحكى ابن الانباري الحذف في لفظ المحذوف نحو همت في هممت قوله وقرن في
اقررن اي انه استعمل التخفيف ايضا في اقررن وهو الامر قيل فيه قرن بشرط
ان تكون عينه مكسورة قال الله تعالى وقرن في بيوتكن بالكسر عند جميع القراء ما
عدا نافع وعاصم فانهما قراه بالفتح وهو قليل لانه تخفيف لمفتوح لان
المشهور قررت في المكان بالفتح اقر بالكسر فلما امر منه اجتمع مثلان اولهما
مكسور فحسن الحذف كما فعل في الماضي والمضارع فالامر قال في التسهيل وربما
فعل ذلك بالامر والمضارع مثاله يقرن في يقررن قال في شرح الكافيه وكذا
يستعمل في يقررن واقررن فيقال فيهما يقرن وقرن لكن فتح القاف هذين
وشبههما غير جايز واشار الى قراه نافع وعاصم بقوله وقرن نقلا اي
قرن المتقدم اما قررت عينا اقر فانه بالكسر في الماضي وبالفتح في المضارع
عكس قررت بالمكان واجاز في الكافيه وشرحها الحاق مضموم العين
بالمكسور فاجاز في اغضض غض قال لان فك المضموم اثقل من فك المكسور

Copyright © King Saud University